معركة توحيدالصفوف بدرعا تؤتي ثمارها بتحرير طفس

orient-news.net/ar/news_show/5944

أورينت نت - عباس الديري | 28-10-2013 20:00 بتوقيت دمشق

توحيد الصفوف

توحيد الصفوف

معركة توحيد الصفوف بدأت في القسم الغربي من حوران لتنتهي تواجد قوات النظام على ثراها, جاءت فكرة الاسم عندما قررت الفصائل المقاتلة بدرعا توحيد جهودها حتى تتمكن هذه الفصائل من دحر قوات النظام المتواجدة بكثرة فوق تراب حوران.

* تفاصيل معركة توحيد الصفوف

شن المقاتلون حملتهم للتحرير على مناطق تمركز قوات النظام ليكون هدفهم الخط العسكري الذي يبدأ من تل السمن شمالاً مروراً بحاجز العنفة فالراضي والتابلين ثم المساكن العسكرية انتهاءً بكتيبة الأغرار في طفس جنوباً, ويقول ابن مدينة داعل الناشط الإعلامي رامي العاسمي: "إن الخط العسكري يقطع أوصال الريف الغربي في درعا وهو يتبع للواء 61 حيث يتمركز فيه قادة جند النظام الواقع في تل الجابية قرب مدينة نوى".

أُعلِن عن بدء المعركة بتاريخ 27 – 9 , ولم يمضِ الوقت طويلاً حتى سيطر الثوار على تل السمن وحاجز العنفة من قبل حركة المثنى الإسلامية التي فاجأت قوات النظام بعملية مباغتة استغلت لحظة تبديل حرس قوات النظام وضربهم بقذائف الهاون ثم الاقتحام مباشرةً لتل السمن والذي يعتبر من أكثر المعاقل تحصيناً للنظام ومركزاً أساسياً لإسناد خط التابلين العسكري.. بعدها حاول النظام استرجاع التل والحاجز أكثر من مرة لكن عزيمة الفصائل المقاتلة في حسم المعركة جعلهم يستميتون في التصدي للقوات المهاجمة, وكبدوها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد, ويذكر أن هجوم النظام في محاولته استرجاع النقاط المحررة هو الأشرس خلال الأيام الأولى للشهر العاشر واستخدم الثوار في صد القوات المتقدمة أنواع جديدة من الصواريخ وهي " ميتس" واستطاعوا بذلك تدمير دبابة واغتنام عربة بي أم بي وقطع الإمدادات العسكرية لقوات النظام المتجهة شمالاً.

بعد بدء المعركة بيوم واحد سيطر المقاتلون على تل السمن وتقدموا نحو خط التابلين العسكري فحاصروا كلاً من كتيبة الأغرار ومساكن الضباط والحواجز الموجودة في طفس, وحاول الجيش الحر اقتحام مراكز قوات النظام أكثر من مرة.. بعد ذلك اشتدّ الحصار على قوات النظام وحاول كسره عن طريق استخدام كافة أنواع الصواريخ والقذائف الثقيلة بكثافة, كما اعتمد على المروحيات في دعم جنوده المحاصرين وارسال الغذاء والذخيرة لهم عن طريق المضلات, وبعد ما يقرب الشهر من إعلان المعركة انسحب النظام من حاجز الراضي تحت ضربات الجيش الحر ليستقر في"مستر" بمقربة من حاجز التابلين العسكري ثم تخلى عنه ليقوم الحر بالانقضاض على "المستر الجديد" وقتل كل من فيه, وقد بلغ عدد الجنود المقتولين 20 جندياً بينهم مساعد أول, وبهذا الهجوم فقدت قوات النظام معنوياتها من جهة وتم كسر الحاجز الذي كان يعتبر السند القوي للبقية من جهة الشمال ما دفع بقوات النظام في نفس اليوم ليلاً إلى الفرار من حاجز التابلين وكتيبة الأغرار والمساكن باتجاه تل الخضر, حيث واجهت مقاومة وتم التصدي لها, كما خسرت بعض من عتادها وجنودها بينما من تبقى من الجنود الهاربين وصل إلى تل الخضر العسكري .

* أهمية السيطرة على خط التابلين

1- ضربة قوية للواء 61 .

2- أصبح الريف الغربي بدرعا كتلة واحدة غير مجزأة من الطريق الدولي عمان – دمشق شرقا إلى الحدود الأردنية جنوباً وصولاً إلى الجولان غرباً.

3- تأمين ظهر قوات الجيش الحر التي تقاتل في معركة بوابة درعا في عتمان.

4- فتح طريق داعل-طفس بعد أن كان الأهالي يعانون الأمرين في المرور بين المدينتين فضلاً عن الكمائن التي وقع فيها بعض عناصر الجيش الحر أثناء عبورهم قرب هذا الخط من الطرق الزراعية لتأمين وصول الجرحى إلى مشفى طفس.

5- تأمين المساندة لمعركة نوى الكبرى.

* احصائية لشهداء المعركة

وحصلت أورينت نت على احصائية لعدد الشهداء في هذه المعركة, حيث وصل العدد إلى 100 شهيد, أغلبهم من مدينة طفس 19 مدني بينهم 8 أطفال وإعلاميين وأشهرهم عبد الناصر أبو جمال وعدي بردان, فيما بلغ عدد شهداء الجيش الحر 41 شخصاً منهم المقدم ياسر العبود والنقيب عوض الغزالي ليكون لهؤلاء الشهداء الفضل الكبير في جعل عزيمة مقاتلي الجيش الحر تزداد من أجل تحرير المنطقة والخلاص من مصدر القتل المتمثلة في القطع العسكري الموجودة على تراب حوران الغربي, وهو ما دفع بعناصر الجيش الحر في الاستمرار بهذه المعركة حتى نيل النصر مهدين هذا النجاح العسكري لأروح الشهداء.

قيم هذا المقال 8 0